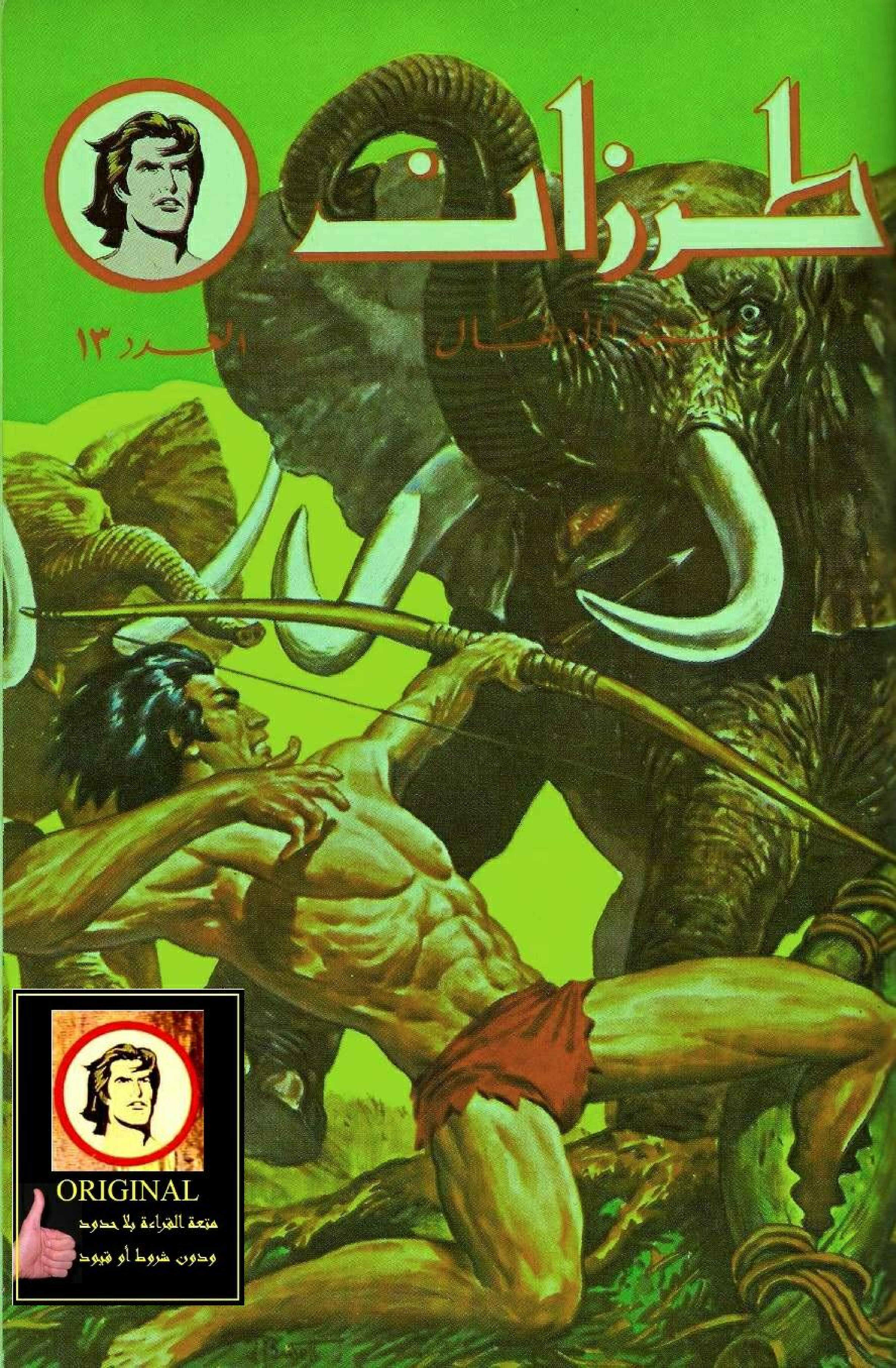


طرزان
العدد ١٣
ORIGINAL
متعة القراءة بلا حدود
ودون شروط أو قيود

طرزان
سيّد الأدغال

سلسلة الأعداد الخاصة
لمجلة "بساط الريح"
المجموعة الثالثة
تصدر عن
مؤسسة بساط الريح
يشرف عليها
هنري ماثيوس

الثمن

لبنان	٢٥٠	ق.ل.
سورية	٢٥٠	ق.س.
الاردن	٢٥٠	فلساً
العراق	٢٥٠	فلساً
الكويت	٣٠٠	فلساً
السعودية	٤	ريالات
قطر	٤	ريالات
الامارات	٤	دراهم
البحرين	٤٠٠	فلس
عدن	٣٠٠	فلس
اليمن	٤	ريالات
مصر	٣٠٠	مليم
مسقط	٤٠٠	بيسه
السودان	٣٠٠	مليم
الجماهيرية الليبية	٣٠٠	درهم
المغرب	٤	دراهم
تونس	٤٠٠	مليم
الجزائر	٤	دنانير
باريس	٥	فرنكات
لندن	١٠	شلنات

هذه السلسلة



وُلِدَ في الغابات .. عاشَ وترعرعَ بينَ القردة ..
وحينَ كبرَ أصبحَ سيّدَ الأدغال بلا مُنازع .. إنّه طرزان !

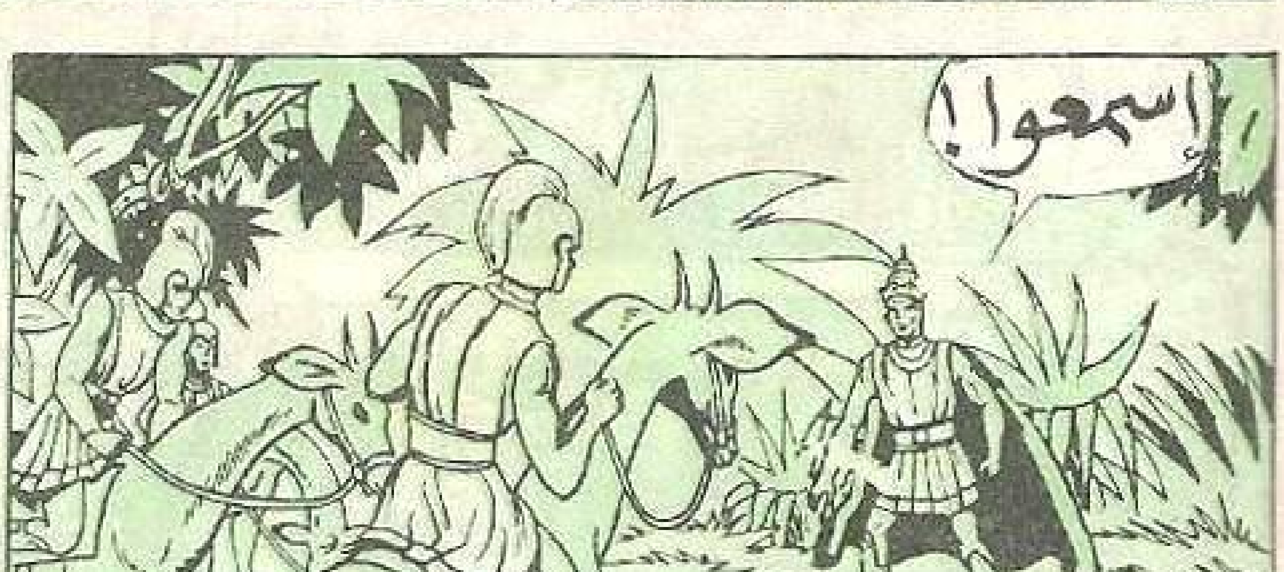
وُلِدَ طرزان عام ١٩١٢ في مُخيّلة الكاتب إدغار رايس بوروز الذي ألّفَ عنه عشرات القصص التي تُرجمت فيما بعد إلى كلّ لغات العالم ونالت رواجاً مُنقطع النّظير . ولعلّ نجاح طرزان يرجع إلى أنّه يجسّد لدى الكثيرين أحلام الطفولة والصّبا، من مُغامرات مُثيرة وجُزر نائية وأدغال يسودها الغموض والخطر ..

إلا أنّ طرزان يبقى فضلاً عن ذلك كلّه رمز البطل المنتصر دائماً للضّعيف والمظلوم .. المقدام الذي يندفع لمواجهة الموت دون تردّد حين يتعرّض أمن غابته وأمن سكّانها المسالمين إلى الخطر .. والمُسامح الذي كثيراً ما يعفو عن أعدائه عند انتصاره عليهم ...

طرزان ... أُسطورة لا تموت ودرس دائم في الإخلاص والتضحية ..

نقدّمه ، محاولين ، أيضاً وأيضاً، إغناء مكتبة الناشئة العربيّة بكلّ مُسلٍّ ومُفيد !







جميع القصص والشخصيات والاحداث في هذه السلسلة خيالية لاتمت الى الواقع بصلة، وكل تشابه بينها وبين الواقع هو محض مصادفة غير مقصودة...



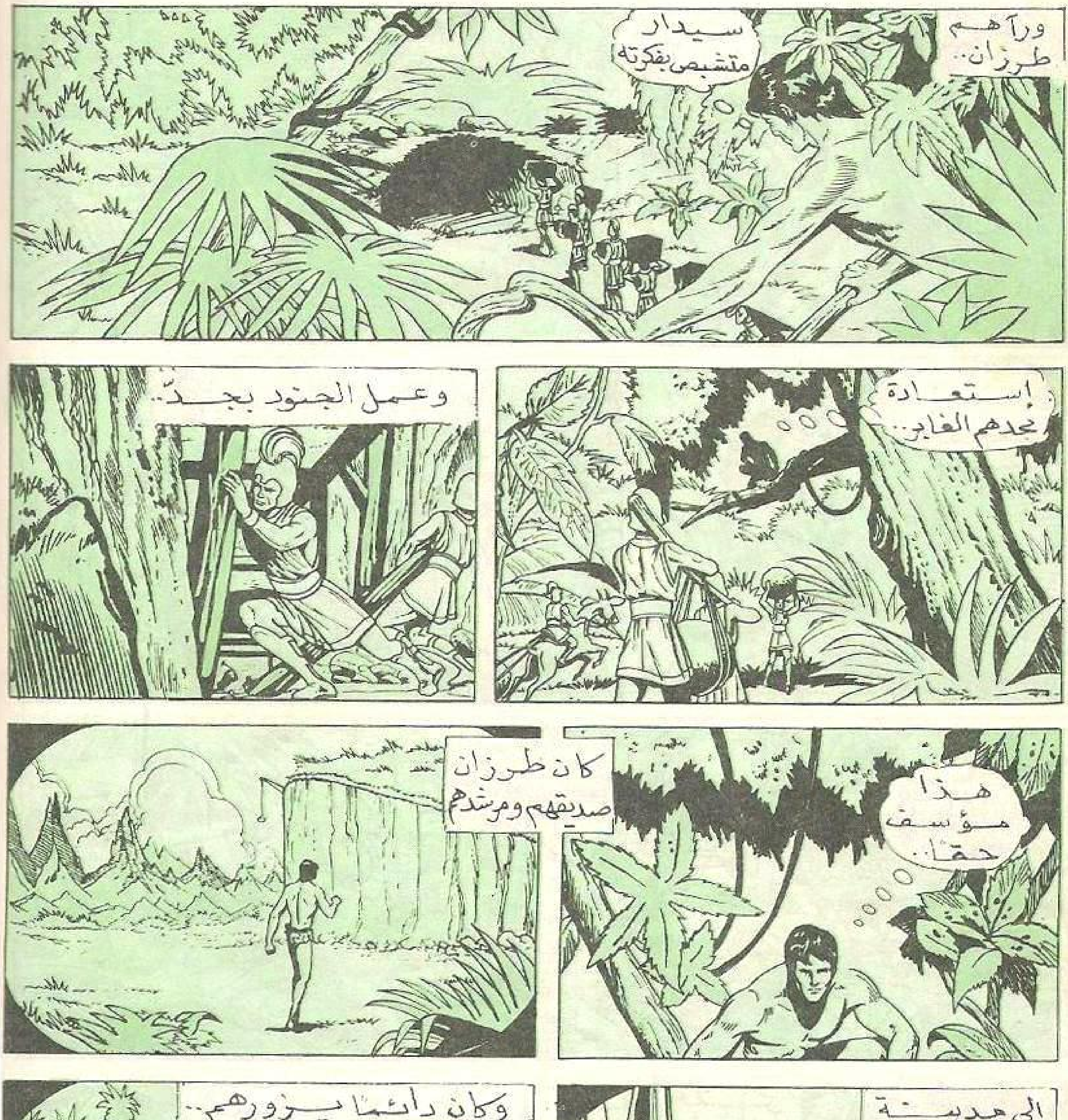
لكن طرزان كان ينصت
كانوا دائماً مسالمين..
ماذا يحدث يا ترى؟
لن يقف أحد أمامنا..
وتعالى هتاف الجند..
هوررا
فلنهاجم الأقزام السمر!
ونخضعهم!


سيهاجمون جيرانهم دون سبب..
وتدخل طرزان!
مهلاً!
لماذا تشن حرباً يا «سيدار»
نحن شعب متفوق..
وغضب طرزان
هذا ضلال!
لكن سيدار كان عنيداً
سأمنعك من ارتكاب حماقة!



لن تقدر على إيقافنا!!
وكان كل الجنود يؤيدون مليكهم..
نحن الأقوى!
لن يهزمنا أحد!
إنه خطر علي.. يجب أن أراوغ!
ولجأ الملك الى الحيلة!
أنت محق!
أنت أدرى بمصلحتنا..
سأتخلى عن خططي!

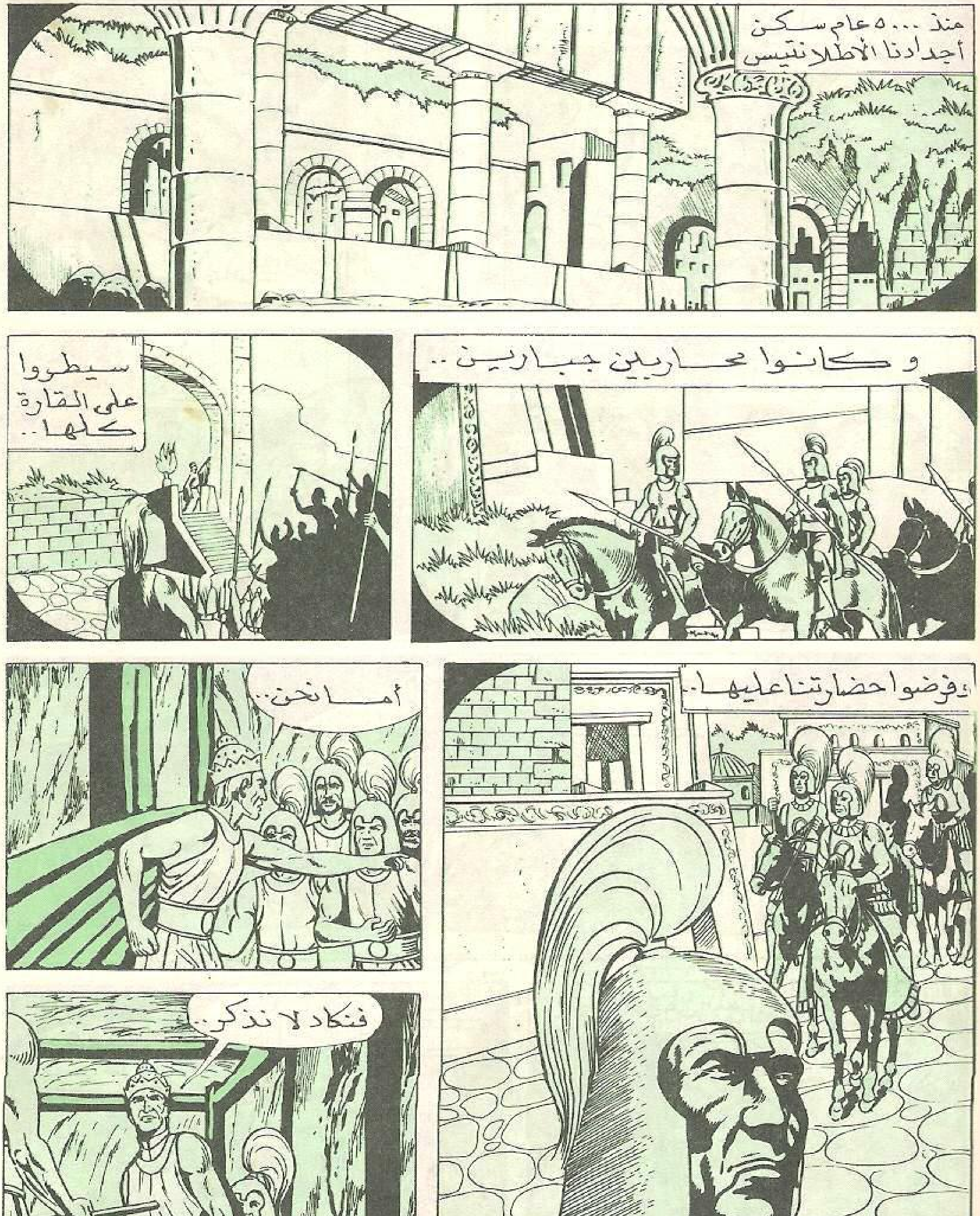

لكن طرزان تظاهر بالإقتناع.
وظن سيدار أنه ابتعد.
إسمعوا!
لقد خدعت طرزان
إحفروا نفقًا هنا..
وأطاعوا جميعًا الأمر..
علينا العمل بسرعة وصمت.
وتم حفر سرداب كامل..

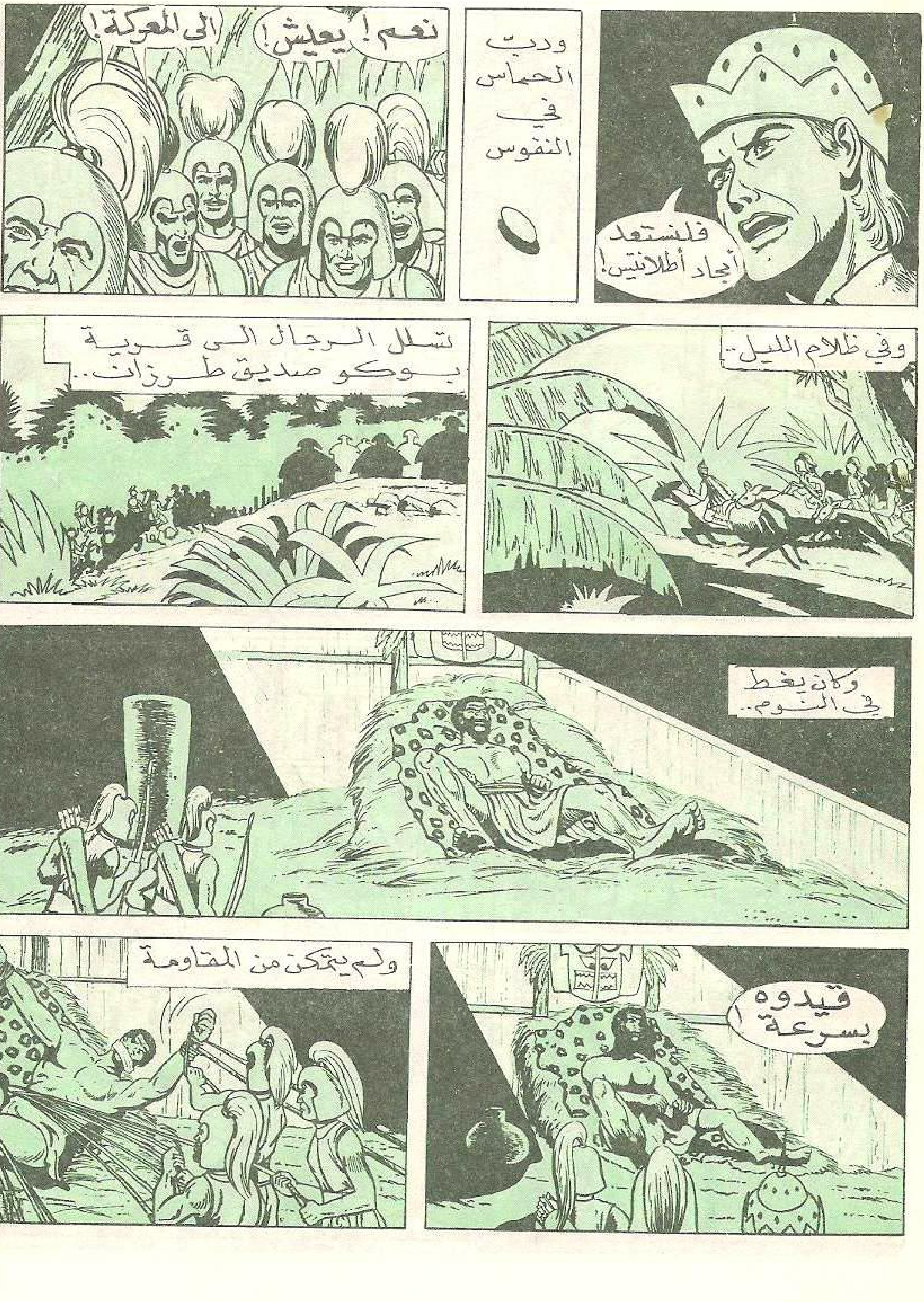

ورآهم طرزان..
سيدار متشبص بفكرته
إستعادة مجدهم الغابر..
وعمل الجنود بجد..
هذا مؤسف حقا..
كان طرزان صديقهم ومرشدهم
إلى مدينة اوبار المهجورة حيث سكنوا..
وكان دائما يزورهم..



وكانوا ينحدرون من سكان أطلانتيس..
الذين نجوا من القارة قبل زوالها..
وكانوا شعبا مسالما..
ينظر دائما الى طرزان كصديق.
أهلا!
وكثيرا ما احتفلوا بقدومه

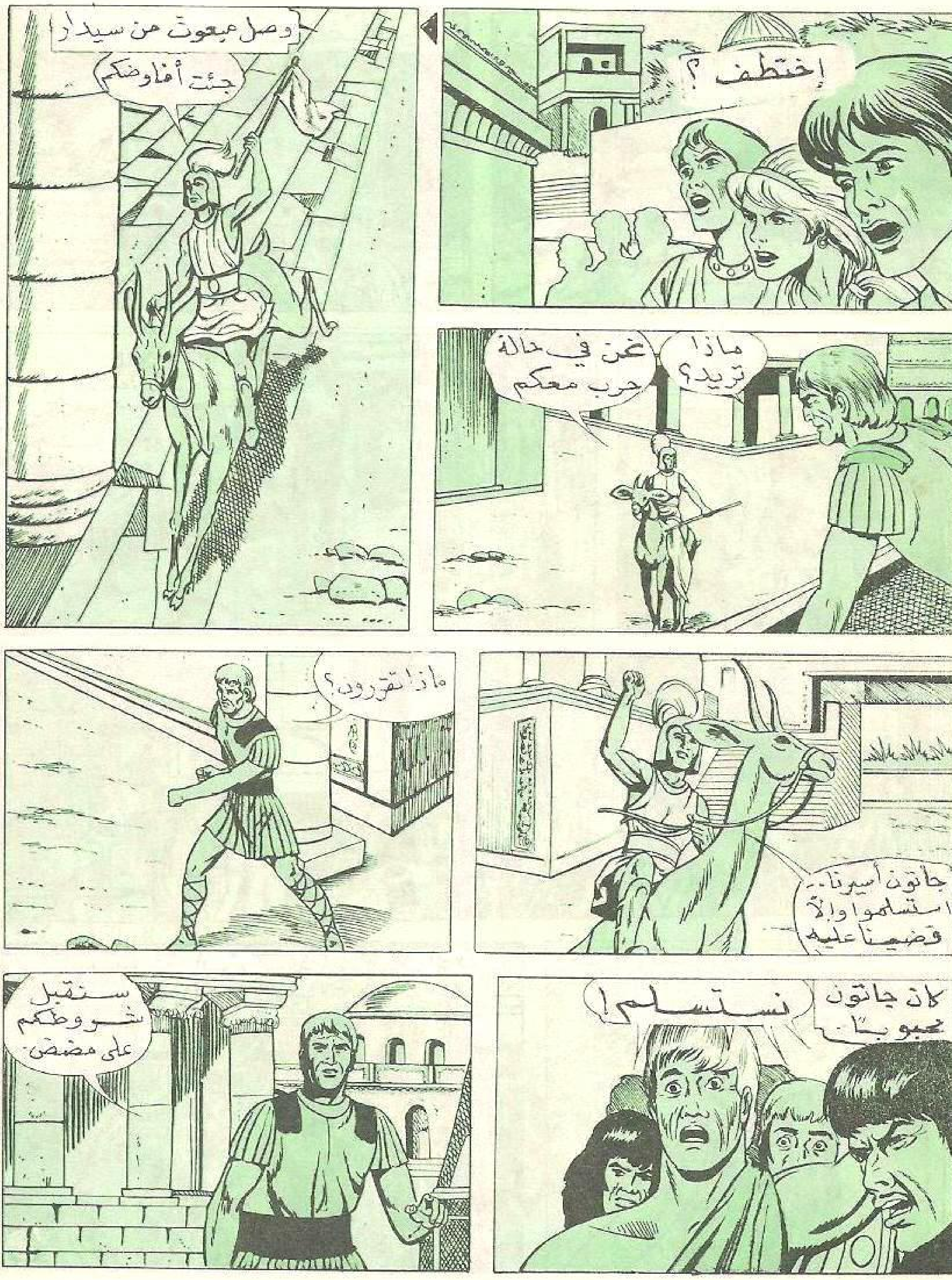

إنهم بعيدون عن أوبار
سيدار أول ملك منهم يتحداني!
هناك سر!
كانوا يعملون بجد..
سنضع جميع الأسرى هنا..
بعد ذلك..
أيها الرجال..
كان لنا ماض مجيد..


منذ ٥٠٠٠٠ عام سكن أجدادنا الأطلانتيس
وكانوا محاربين جبارين..
سيطروا على القارة كلها..
فرضوا حضارتنا عليها..
أما نحن..
فنكاد لا نذكر..



فلنستعد
أمجاد أطلانتيس!
ودبَّ
الحماس
في
النفوس
نعم! يعيش!
إلى المعركة!
وفي ظلام الليل..
تسلل الرجال الى قرية
بوكو صديق طرزان..
وكان يغط
في النوم..
قيدوه
بسرعة!
ولم يتمكن من المقاومة


وخرجوا بصمت كما دخلوا..
وجرّوا أسيرهم وراءهم..
ثم كرروا الأمر مع زعيمين آخرين..
هما موفيرو وجاتون..
وكانوا كلهم محبوبين من شعوبهم..
أين جاتون؟
أين هو؟
وخرج رئيس وزرائه..
لقد اختطف!

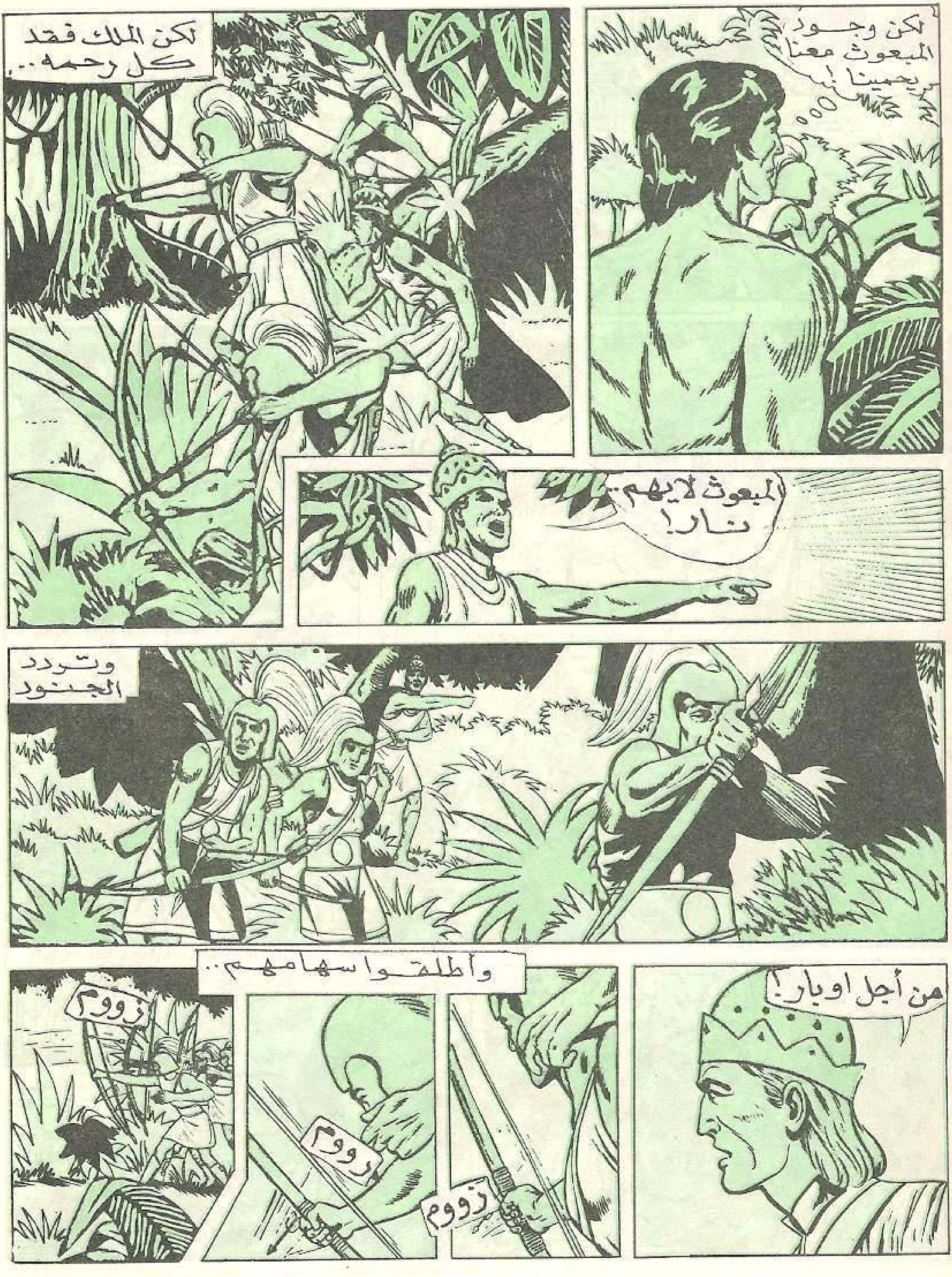

إختطف ؟
وصل مبعوث من سيدار
جئت أفاوضكم
ماذا تريد؟
نحن في حالة حرب معكم
جاتون أسيرنا.. استسلموا وإلا قضينا عليه
ماذا تقررون؟
كان جاتون محبوباً
نستسلم!
سنتقبل شروطكم على مضض


قل لمليكك أن يرسل لنا شروطه..
فجأة برز طرزان..
مهلا!
لا تستسلموا بسرعة!
لا تثقوا بسيدار فهو كذوب!
لقد وعدني ونكث بوعده..
وحمل طرزان المبعوث..


هل انقلبتم خائنين؟
هه؟
فهمت.
إنه يخدعكم بأحلام المجد..
أنا أعرف هذا النوع من الرجال..
ماذا؟
لكن طبيعتكم مسالمة.
لا بأس.. إذهب الى سيدان
وأبلغه إستسلامهم
وأنتم أصغوا جيداً


إن ما يحصل
يهدد أمن الغابة كلها..
لكني سأصلح
الأمور..
لكن المبعوث
كان يسترق
السمع..
يجب أن أخبر
سيدار..
واتجه القزم الى معسكره بسرعة
طوزان على علم
بخططنا..
أنا لا
أخافه..
لكنه مزعج!


سننصب له كميناً..
إختبئوا بين الأشجار وحين تروه..
تقضون عليه!
وعاد المبعوث الى القرية
إتبعوني.. طرزان في المقدمة
شعر طرزان بوجود خدعة!
لماذا المقدمة. إنهم يدبرون أمراً!..


لكن وجود المبعوث معنا يحمينا!
لكن الملك فقد كل رحمه..
المبعوث لايهم.. نار!
وتردد الجنود
من أجل اوبار!
وأطلقوا سهامهم..
زوووم
زوووم
زوووم


لكنهم لم يسددوا على الجمع
زووم
زووم
تفرقوا بسرعة!
اقتلوا! طرزان!
تعال أيها المجرم!
لا! طرزان صديقنا.. سيدار مجنون؟
هرب سيدار الى السرداب
ستندم يا طرزان!


وما كاد طرزان يدخل حتى انزلق جدار ضخم وراءه..
وتابع سيدار توغله..
هذه المرة سأقضي عليه
خرج سيدار الى الهواء الطلق..
وداخل الممر..
علقت!
وزعزع سيدار أحد العواميد
وانهار السرداب!


وتمكن طوزان من العبور
وكان بوكو قد حرّر فمه
طوزان
أنا هنا يا أصدقائي!
وقام بفك قيودهم
لنسرع كي لانموت إختناقاً
وهكذا
علينا بزحزحة هذا الجدار
هيا بنا..
ونجحوا في تحريكه



انتبهوا كي لايرونا
لكن الأقزام لم يعترضوهم
هوررا
أين سيدار؟
وظهر المبعوث
لقد خلعناه
فلقد فتحت أعيننا على خطأنا..
وانتهى عهد الطاغية..
وابتعد طرزان سعيداً بالمحبة تعود أمجاد أطلانتيس
تمت


سجين القرود!
أحيانا يصبح الصياد الطريدة.. وسأخبركم في هذه القصة كيف أصبحت..
هيا.. جاء دورك!
هذا القرد يعاملني كحيوان سيرك!
البداية كانت في سيركي الخاص
أعرفكم على نيرو.. الغوريلا المفكر..
اطلبوا منه أي شيء وسينفذه.. هيا..
تأرجح يا نيرو..!


أثار نيرو إعجاب الجمهور..
انظروا.. لقد فهم ما طلبت..
قف على الكرة!
لقد فهم أيضاً!
حتى أنا لا أعرف كيف يفعل ذلك!
تلك الليلة وافاني العالم بنتون..
سيد بيوتي.. هل لاحظت أن نيرو غريب الشكل؟
إنه فريد في نوعه..
مركز الأبحاث فوضني ابتياعه منك بأي سعر
آسف لكنك لم تعلم كم تعذبت كي أحصل عليه
كنت في الكونغو حين رأيته من الجو..
هبطت سريعاً و
إنه رائع.. يجب أن نحصل عليه..
كان حذقاً جداً في هروبه منا..
مدهش.. شعر بالفخ فصنع جسراً كي يعبر فوقه..
لكنه كان حقاً خفياً؟


وتوغلنا في الأدغال وراءه..
هاهو!
إنه يجذف مستعملاً الجذع كزورق!؟
لكن الحظ ساعدنا في القبض عليه..
انظروا.. لقد أصابته الصاعقة!
وفقد الوعي فقبضنا عليه..
إنه ذكي جداً!.. سأعلمه أن يقف على رأسه..
ولم أصدق ما حصل في اللحظة التاليه
ماذا؟
نعم.. فهم كلامي ونفذه فوراً!
لقد انتظرت طويلاً.. حان الوقت
بعد ذلك بقليل..
ماذا يفعل نيرو.. هه.. الوحوش مهتاجة!
اكسروا أقفاصكم.. هيا!
وحدث صخب شديد..



هيا يا بيلا.. حطمي القفص!
لقد حطمت قفصه أو الآن لنقبض عليه..
إنقض على القرد المرعب
لكن المفاجأة كانت حين حملني الى الطائرة!
لا تقاوم أيها البشري!
يا للسماء! إنه يتكلم.. إنه ناطق!
هيا قد الطائرة بسرعة إلى أرضي..
إنه يكلمني بتوارد الخواطر
كانت رحلة مرعبة..
لماذا أحضرني معه يا ترى؟
ستعرف قريبا!

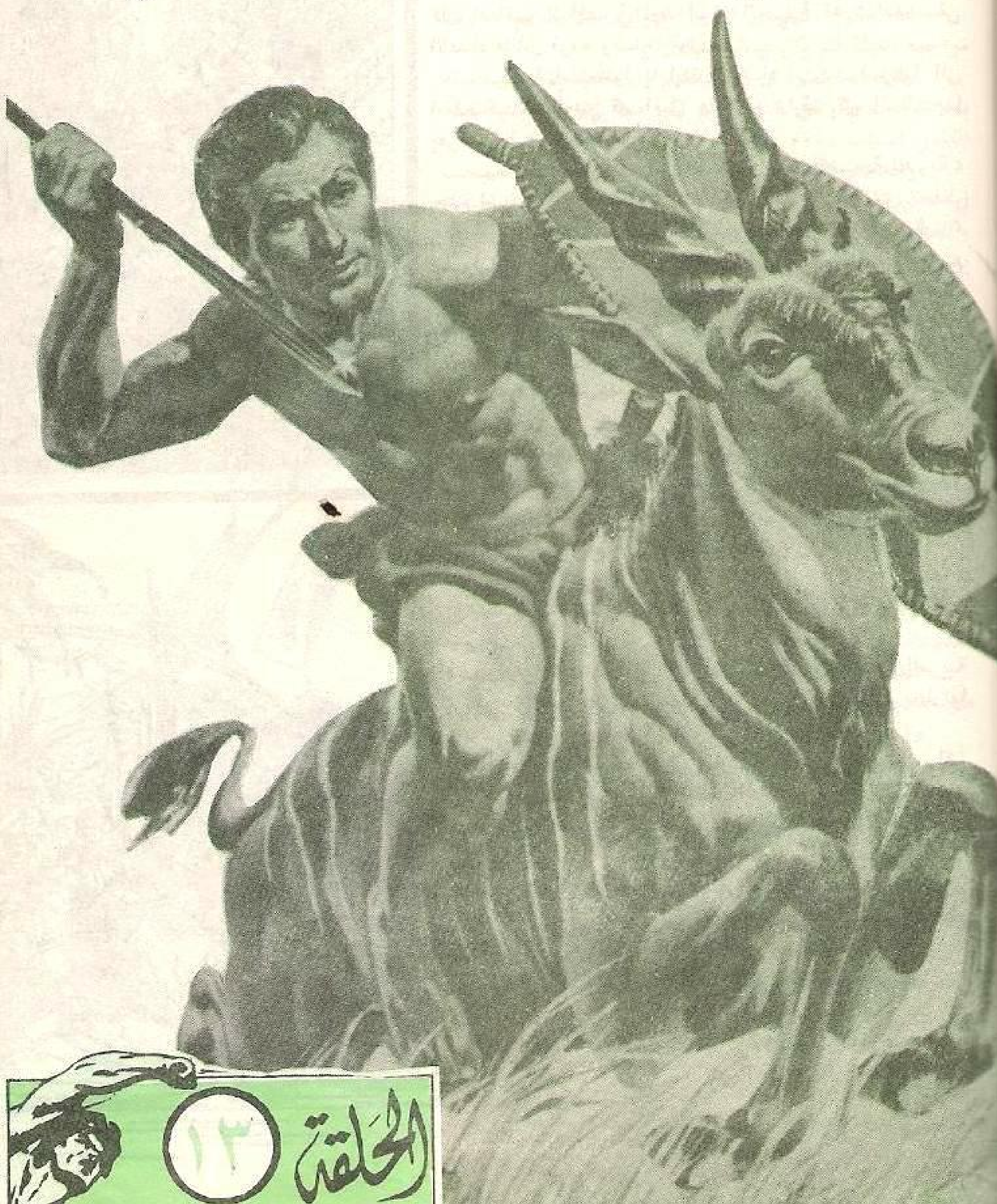

وفي الكونغو اقتادني عبر غابات لاتنتهي..
أين يأخذني؟ أنا جائع..
ستأكل قريبا!
وأخيرًا حين وصلنا..
لا.. مستحيل!
رجال.. في قفص..
يا إخوتي.. أحضرت لكم هذا البشري لحديقة الحيوان البشرية..
يا للسماء.. إنه بيري مدرب السيرك
«مانسفيلد» الممثل و«وانورث» المستكشف مفقودان منذ سنة..
هذا البشري سينشئ لنا سيركا لتسليتنا.
سيرك نقوم فيه بدور الحيوانات
نعم.. وستكون أنت نجم الإستعراض..



طوال الليل عملوا في بناء السيرك..
عليكم بتسليتنا وإلا منعنا عنكم الطعام..
ماذا نفعل يا بيري؟
علينا إطاعتهم في الوقت الحاضر..
وهكذا رحنا نهرج أمامهم يالسخرية القدر..
وحين انتهى الاستعراض عدنا الى أقفاصنا..
أحسنتم.. ستأكلون اليوم.
يجب أن نجد طريقة للهرب
تلك الليلة فكرت في طريقة..
التكلم الباطني.. أنا ماهر به..


وبهذه الخدعة جعلت الحارس يدخل قفصي
سننقذك يا بيري!
هه؟ من تكلم؟ الآن
خرجت واقفلت الباب عليهم..
والآن لأحرر الآخرين..
بعد دقائق كنا نهرب عبر الغابة..
إنهم يطاردوننا
إقتربنا من الطائرة..
هربنا في اللحظة الأخيرة..
نجونا!
في اليوم التالي عدت الى المنطقة مع جنود مسلحين..
أي أن الاورانيوم المشع الموجود هنا هو السبب؟
نعم.. فقد أثر على دماغهم وضاعف ذكاءهم!
لكننا سنبعدهم عن الأورانيوم فيزول التأثير تدريجيًا.
لنرجو ذلك!
تمت

جزيرة الأسرار



الحلقة ١٣

اشرفت السفن البحرية الصغيرة على ارض الجزيرة السرية في صباح اليوم التالي فلما شاهد مراقب السفينة المتقدمة ارض الجزيرة صاح يعلن النبأ لرفاقه .. فاهتاج الجميع واخذوا يتهيأون للمعركة المقبلة ..

واسرع المحاربون في الوقت نفسه الى سطح السفن ليملأوا اعينهم بارض هذه الجزيرة السرية التي طالما سمعوا باخبارها من آبائهم ، وشيوخ قومهم ..

واخذ بعضهم يتحدث الى نفسه فيما ينتظره على شاطيء هذه الجزيرة السرية .. أتراه يعود منتصرا الى ارضه ، ام انه سيموت كما مات اجداده في محاولاتهم الماضية ضد سكان الجزيرة الاقوياء الاشداء ..

وفي الوقت الذي كان فيه المحاربون يتهيأون ويستعدون كان المراقب الواقف في احد ابراج الجزيرة قد شاهد سفن الاعداء فانذر قومه وصاح يقول :

ــ هيا استعدوا يا ابناء (كـاه) .. واسرعوا الى اسلحتكم ، فالعدو قد اقبل عليكم ، وليقم كل انسان بما يفرضه عليه واجبه من الحرب والقتال ..

وما كاد سكان الجزيرة يسمعون هذه الصيحة المدوية ، حتى اسرعوا الى اسلحتهم ، ثم ذهبوا الى المعبد الذي تحفظ فيه الماسة الكبيرة ، وبعد ان وقفوا امامها باحترام عظيم ، ذهبوا الى المرفا حيث استقلوا سفنا غريبة مقفلة من جميع اطرافها تشبه الغرف المستطيلة ، فاستقلوها ، ومضوا لمواجهة سفن الاعداء التي كانت تتقدم نحو الجزيرة ، لاقتحامها وتدميرها وسلب ماستها والعودة منتصرة ظافرة ...

وعجب قائد سفن (نيرا) لمشاهدة سفن سكان مدينة (كـاه) ..

ادهشه شكلها ، وطريقة صنعها ، وقال بصوت عال :

ــ ما هذه السفن الغريبة .. ان سكان المدينة كما يبدو لا يحسنون صنع السفن ، وسيلاقون نصبا حين نلتقي بهم وسنتمكن من ذبحهم قبل ان يفطنوا الى ما يراد بهم ..

والتفت الى بعض رجاله وقال :

ــ هيا يـا اولادي ارموهم بالسهام لنرى مـا يكون مصيرهم ..

وارسل جماعة (نيرا) الاسهم تترى على السفن الغريبة التي لم يكن يظهر على سطحها ولا على اطرافها احد من بحارتها ورجالها ..

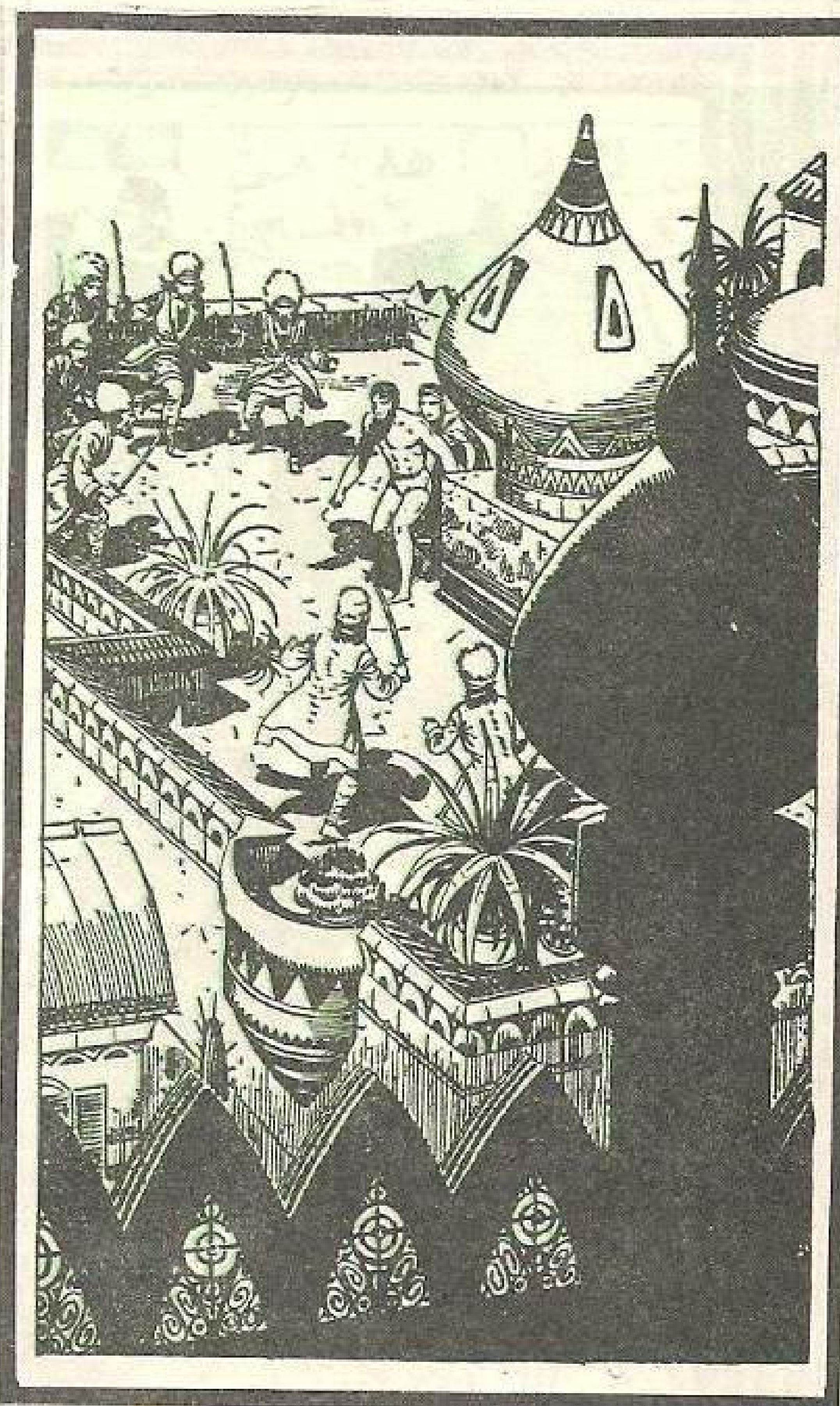
وتساقطت السهام على اطراف السفن الغريبة ، ولكن شيئا لم يحدث فيها ، ولم يظهر احد من رجالها ، ومضت تتقدم نحو العدو ، وكان شيئا لم يحدث ..

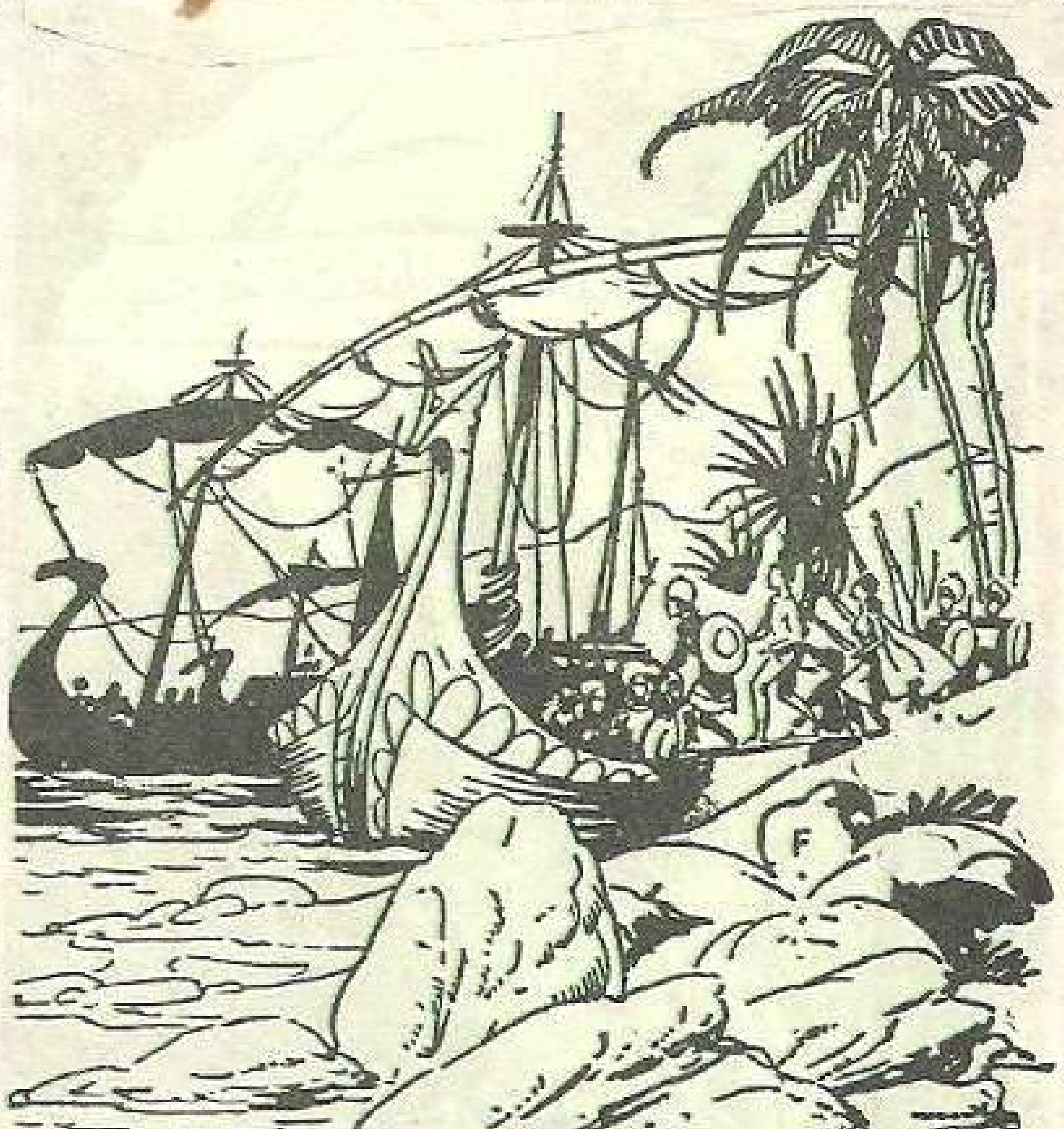
ودهش طرزان لهذا المشهد وقال يحدث نفسه :

ــ ترى ايوجد في هذه السفن سر غريب يحركها ..؟

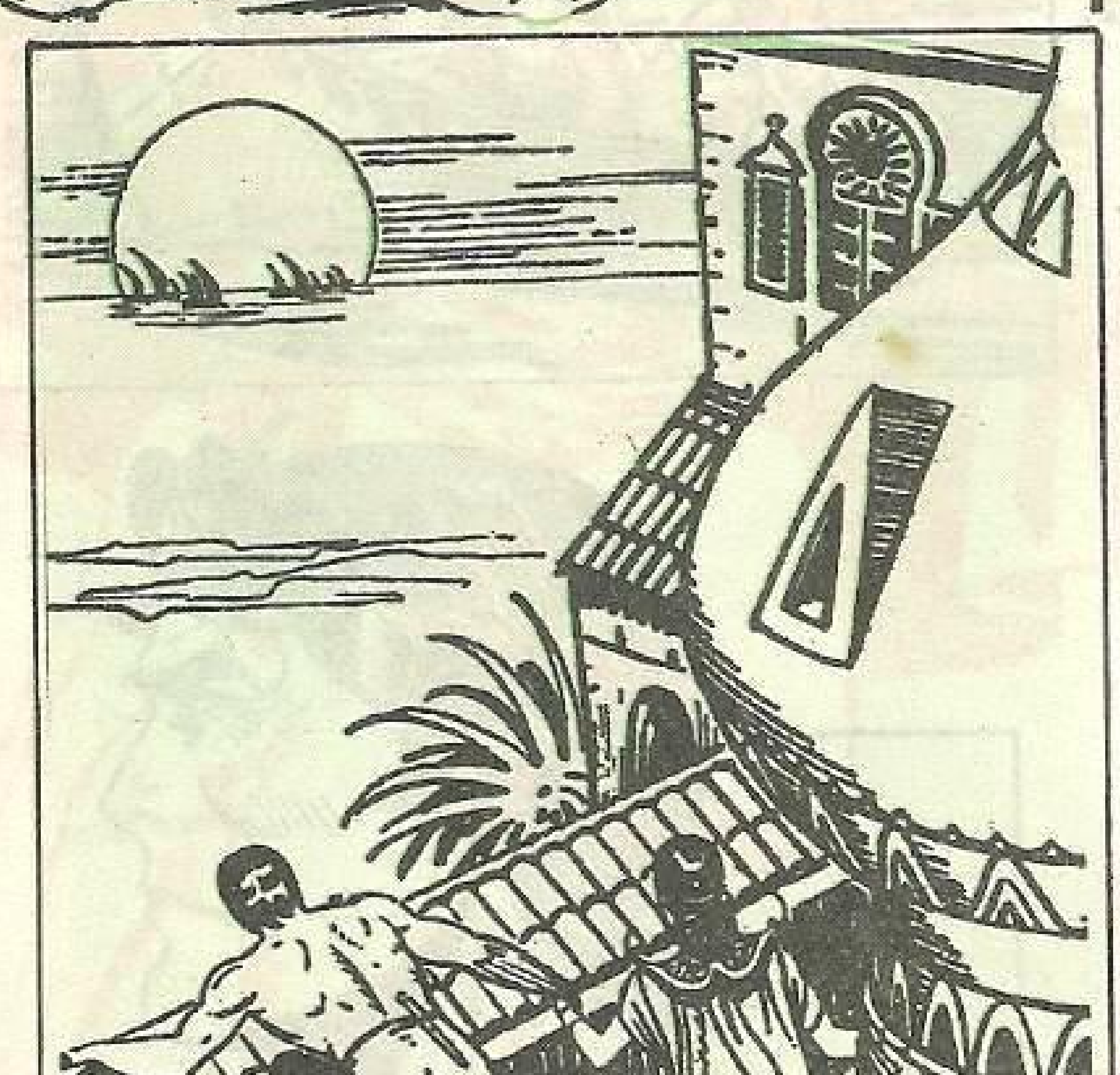
ولماذا لا يظهر من فيها ، ويردون على عدوهم برماحهم وسهامهم ؟.

ولماذا لا يظهرون فوق سطح سفنهم او على اطرافها ..؟









ولكن السر ما لبث ان ظهر للعيان .. وكان سرا رهيبا مفزعا لم يفطن له احد من الاعداء رجال (نيرا) وانصارها ..

فما كادت سفن سكان الجزيرة السرية تلتصق بسفن رجال (نيرا) حتى ارتفع الغطاء الخشبي الذي كان يغطي سفن الجزيرة ، وبدا في كل سفينة فيل ضخم يركبه بعض المحاربين من الرماة الماهرين .

فذعر رجال (نيرا) لهذا المنظر ، ووجلت قلوبهم ، وتراجعوا مذعورين فزعين ..

لقد كانوا ينتظرون ان يواجهوا رجالا مثلهم ، واما مواجهة الفيلة فلم يكن في الحسبان ..

ولكنهم ما لبثوا ان لموا شعثهم ، واخذوا يمطرون الفيلة بمئات السهام ولكن السهام لم تكن مما يؤثر في جلد الفيلة القاسي الصلب ..

وتقدمت الفيلة على الاثر بامر رؤسائها ، فلما اصبحت في سفن الاعداء بدات المجزرة العظيمة ، والمعركة الدامية ، وكانت الفيلة من الضخامة بحيث اصبحت تهدد سفن العدو بالغرق ..

وفطن طرزان الى خطة شعب الجزيرة السرية .. من اغراق سفن العدو ، بحيث لا يعود باستطاعة انسان منهم ان يعود الى جزيرته ليحدث سكانها بالمجزرة المرعبة المدمرة ..

وقرر طرزان على الاثر الاشتراك في المعركة ...

ورفع رأسه فجأة الى السماء .. واطلق صوته المرعب .

وعندئذ وقفت حركة الرجال والفيلة على السواء .. واخذوا ينظرون حولهم ، ليعرفوا مصدر هذا الصوت المرعب المدمر ...

واندفع طرزان في هذه اللحظة ... نحو صفوف العدو من رجال (نيرا)

وبصدمة واحد قذف بعشرة منهم في البحر ، في دقائق معدودات وقبل ان يفطن احد منهم الى ما يخبئه له القدر ...

لقد اصبح باستطاعة سكان الجزيرة السرية ان يعتمدوا على صديق مرعب ، في حربهم هذه ...

وفجأة سمع صوتا يصرخ طالبا النجدة ..

عرف الصوت ، واستدار ليتأكد من مصدره ومكان صدوره ..

فشاهد الى يمينه فيلا قد امسك (ايلنا) بخرطومه ...

وباسرع من لمح البصر وومضة البرق قفز طرزان الى ظهر الفيل ، وامسك باحد ركابه ، فانتزعه من مكانه وطرحه ارضا ، ثم اطبق على عنق رفيقه قبل ان يفيق من دهشته ، وامره بان يطلب من الفيل وضع الفتاة على الارض او يموت ..

وكان جواب الرجل مدهشا حقا ، فقد قال لطرزان :

ـ لست ممن يخافون الموت .

وصاح بالفيل قائلا :

ـ اقذف الفتاة في البحر ..

وصاح طرزان بالفيل :
ـ لا تفعل يا تانتور .. وضع الفتاة برفق على ارض المركب ..

ودهش (تانتور) الفيل لما سمع رجلا يخاطبه بلغته ، ويناديه باسمه ، وادرك انه لا بد ان يكون صديقا .. فاغفل عندئذ امر قائده ، ووضع الفتاة برفق على الارض كما امره طرزان ان يفعل ..

وهز قائد الفيل راسه وقال :
ـ لن يؤثر هذا شيئا في مصير اعدائنا ، انهم سيهلكون غرقا بعد دقائق ...

وعندئذ فطن طرزان الى الخطر المحدق بجميع الرجال الذي اجبرتهم (نيرا) على الحرب ، ودفعتهم دفعا الى الموت ..

كما ادرك في الوقت نفسه ان سفن (نيرا) لا بد ان تغرق قريبا بسبب ثقل الفيلة التي اصبحت باجمعها فوقها ، وعندئذ سوف يهلك العاصي والطائع ، والمجرم والبريء ...

فتقدم نحو قائد سفن الجزيرة السرية ، وطلب منه وقفه القتال وقبول الهدنة ...

وكان القائد رجلا من محبي السلام ، يكره اراقة الدماء الا عند الضرورة القصوى .. فوافق على طلب طرزان شرط ان يلقي الاعداء سلاحهم ، ويعودوا الى بلدهم ...

وتحدث قائد رجال (نيرا) همسا الى بعض رجاله ثم قال مخاطبا طرزان :
ـ اننا نقبل الهدنة ، ولكنها لن تدوم طويلا ...

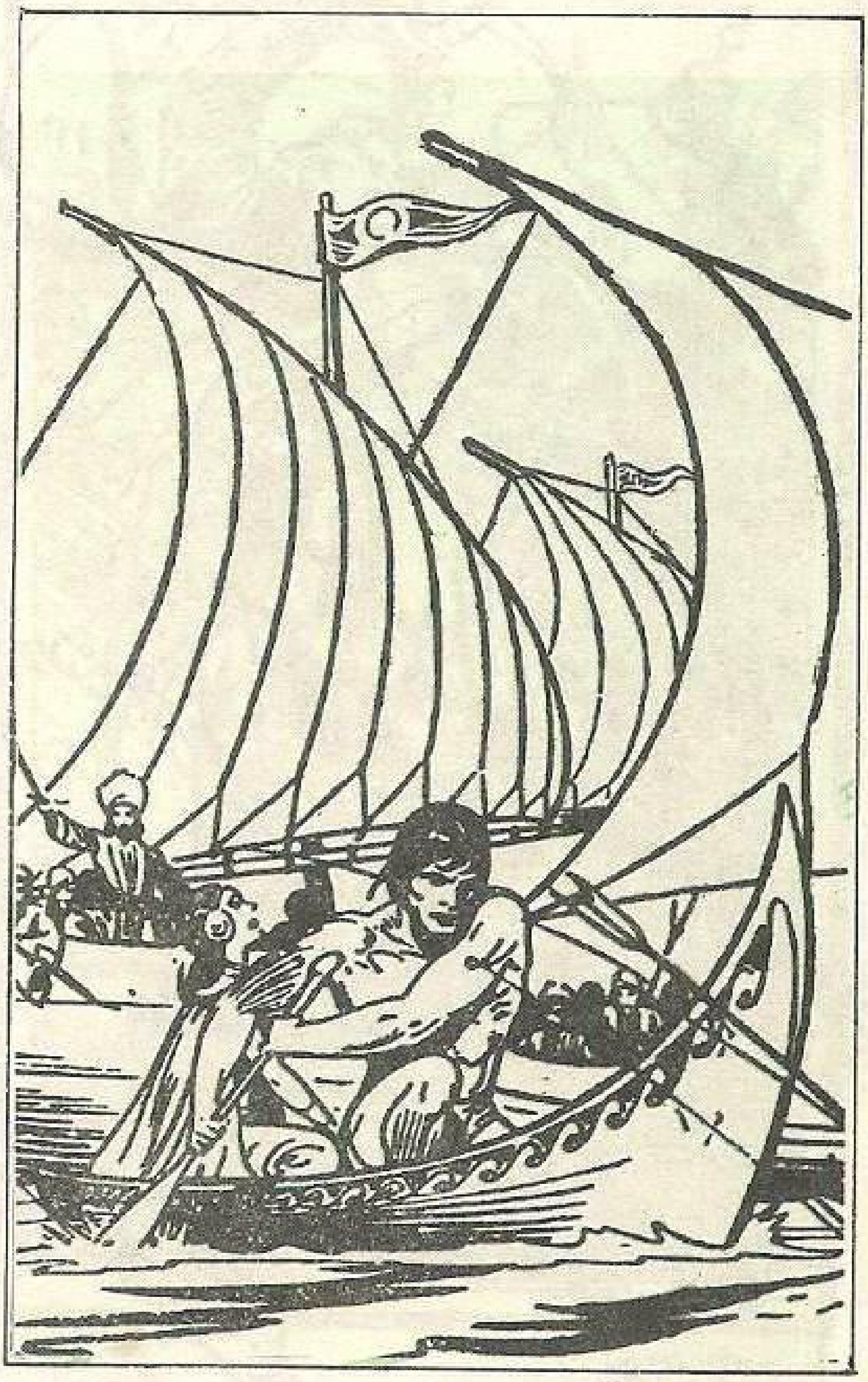
وبينما كان جماعة الجزيرة السرية ، يتحدثون مع بعض انصار (نيرا) بشأن شروط الهدنة ، شاهد طرزان بعض المجرمين من انصار (نيرا) يتقدمون نحو الفيلة ، التي وقفت بهدوء لا تحرك ساكنا ..

وفطن طرزان الى غرض المجرمين ، وهو قتل الفيلة من خلفها غدرا وسيلة ، ثم متابعة القتال ...

وعندئذ صرخ طرزان بصوت عال منذرا الفيلة من الخطر الذي يحدق بها ..

فاستدارت الفيلة بسرعة على اعقابها ، فلما شاهدت المجرمين الذين كانوا يتقدمون من خلفها، وقد اشرعوا سيوفهم، تلقفتهم بخراطيمها وداستهم على الارض ...

وعادت الحرب مستعرة الاوراء ، واشتبك الخصوم بعضهم ببعض وقال طرزان :
ـ تبا لهم من خونة ، لقد اردت انقاذهم من الموت فكافئوني بالغدر والعدوان ، فلاتركنهم لمصيرهم المرعب ..



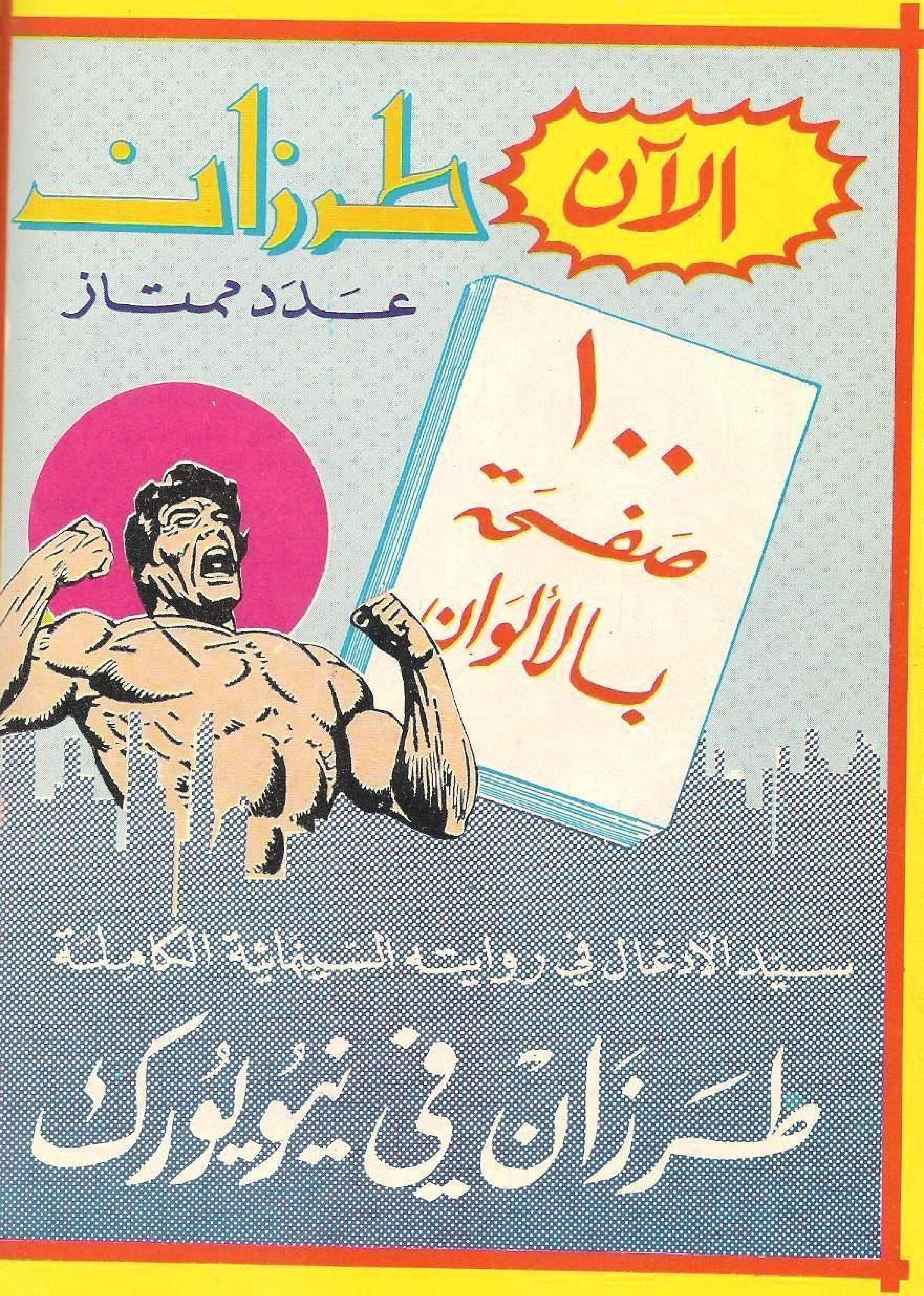




يتبع في العدد القادم



قريباً
الفتى
الذرّي
عدد
ممتاز
١٠٠
صفحة
بالألوان
تصدر عن مؤسسة
بساط الريح
ص.ب: ٢٦٦٨ - بيروت


الآن
طرزان
عدد ممتاز
١٠٠
صفحة
بالألوان
سيد الأدغال في روايته السينمائية الكاملة
طرزان في نيويورك